

الفصل الأول

الخصائص الديموجرافية لسكان المدن

(١) تطور حجم السكان في مصر (١٩٦٦-١٩٩٦)

تشير التعدادات السكانية إلى أن حجم السكان في مصر قد تضاعف خلال خمسين عاما (في الفترة من عام ١٨٩٧ إلى ١٩٤٧) من ٩,٧ مليون نسمة إلى ما يزيد على ١٨ مليون نسمة، واستغرق تضاعف عددهم للمرة الثانية ثلاثين عاما (في الفترة من عام ١٩٤٧ إلى ١٩٧٦) حيث بلغ حوالي ٣٦ مليون نسمة، وتشير نتائج تعداد عام ١٩٨٦ إلى أن عدد السكان بلغ حوالي ٤٨,٢ مليون نسمة، في حين أشارت نتائج تعداد السكان في عام ١٩٩٦ إلى أن عدد سكان الجمهورية قد بلغ حوالي ٥٩ مليون نسمة، وبالرجوع إلى معدلات النمو السنوي بين التعدادين الأخيرين (١٩٨٦، ١٩٩٦) نجد أنها قد سجلت انخفاضا واضحا (من ٢,٨% إلى ٢,١%) نتيجة لانخفاض معدلات المواليد وبالتالي الانخفاض في الزيادة الطبيعية. ويوضح الجدول رقم (١-١) تطور عدد السكان بالجمهورية في الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦.

جدول رقم (١-١) تطور عدد السكان بالجمهورية فى الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦

الإجمالي	عدد السكان		سنة التعداد
	ريف	حضر	
٢٩٧٢٤.٩٩	١٧٦٩١٣٥٦	١٢.٣٣٧٤٣	١٩٦٦
٣٦٦٢٦٢.٤	٢.٥٨٩٨٠.١	١٦.٣٦٤.٣	١٩٧٦
٤٨٢.٥٠.٤٩	٢٧٠.٣١٦١٣	٢١١٧٣٤٣٦	١٩٨٦
٥٩٢٧٢٣٨٢	٣٣٨.١٢٦.٠	٢٥٤٧١١٢٢	١٩٩٦

(٢) تطور معدل نمو السكان فى مصر (١٩٦٠-١٩٩٦)

بلغ معدل نمو السكان فى مصر ١,٥% سنوياً فى بداية القرن العشرين، ثم تناقص لفترة ليبدأ فى الارتفاع سريعاً منذ الخمسينات من القرن الماضى إلى أن بلغ ٢,٥% سنوياً فى الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٦، ثم تراجع فى الفترة من ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧٦ ليصل إلى ٢,١%، وعاود الارتفاع مرة أخرى إلى أن بلغ ٢,٨% فى تعداد ١٩٨٦، ثم عاد للتراجع ليصل إلى ٢,١% سنوياً فى تعداد ١٩٩٦، فى حين أن معدل النمو السابق ذكره مازال مرتفعاً بدرجة كبيرة إذا ما قورن بمتوسط معدل نمو سكان أوروبا والبالغ ٠,٩% فى الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٢ حيث وصلت أوروبا إلى ما يطلق عليه الاتزان فى حجم السكان Demographic Stability. ويعتبر التغير فى معدلات المواليد والوفيات والهجرة الداخلية من أهم العوامل التى تؤثر على معدل نمو السكان، ويلاحظ أن معدلات الوفاة قد اتجهت نحو الانخفاض بصفة عامة منذ الأربعينات من القرن العشرين

١ تعداد ١٩٦٦ لا يشمل محافظات الحدود

٢ تعداد ١٩٨٦ يضاف إليه ٢٥٠.٠٠٠ مواطن متواجدين بالخارج ليصبح جملة عدد المصريين ٤٨٢.٥٠.٤٩ +

٢٥٠.٠٠٠ = ٥٠.٤٥٠.٤٩ نسمة

لتصل إلى حوالى ١٩ لكل ألف من السكان فى أوائل الخمسينات ثم إلى حوالى ١٠ لكل ألف من السكان فى أوائل الثمانينات، كما انخفضت معدلات المواليد المسجلة من أكثر من ٤٠ لكل ألف من السكان فى منتصف الستينات إلى أن بلغت حوالى ٣٧,٧ لكل ألف من السكان عام ١٩٨٦، ثم تصل إلى حوالى ٢٩,٢ لكل ألف من السكان عام ١٩٩٢، ويوضح الجدول رقم (٢-١) تطور معدلات النمو السنوية لسكان محافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦.

جدول رقم (٢-١) تطور معدلات النمو السنوية لسكان محافظات الجمهورية

خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦

المحافظة	١٩٧٦-١٩٦٦	١٩٨٦-١٩٧٦	١٩٩٦-١٩٨٦ ^٢
القاهرة	١,٩	١,٨	١,١
الإسكندرية	٢,٦	٢,٤	١,٣
بور سعيد	٠,٧	٤,٣	١,٦
السويس	٣,٠	٥,٤	٢,٥
دمياط	٢,٩	٢,٥	٢,١
الدقهلية	١,٨	٢,٤	١,٩
الشرقية	٢,٢	٢,٧	٢,٣
القليوبية	٣,٣	٤,١	٢,٨
كفر الشيخ	٢,٣	٢,٥	٢,١
الغربية	١,٩	٢,٣	١,٧
المنوفية	١,٦	٢,٦	٢,٢
البحيرة	٢,٢	٢,٨	٢,١

^١ التقرير الوطنى - مقدم لمؤتمر الأمم المتحدة الثانى للمستوطنات البشرية (قمة المدن) ١٩٩٦
^٢ التعداد العام للسكان والمنشآت عام ١٩٩٦ . النتائج الأولية للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

تابع جدول رقم (٢-١) تطور معدلات النمو السنوية لسكان محافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦

المحافظة	١٩٧٦-١٩٦٦	١٩٨٦-١٩٧٦	١٩٩٦-١٩٨٦
الإسماعيلية	٠,٣	٤,٤	٢,٨
الجيزة	٣,٩	٤,٤	٢,٥
بنى سويف	١,٨	٢,٧	٢,٥
الفيوم	٢,٠	٣,١	٢,٥
المنيا	١,٩	٢,٦	٢,٣
أسيوط	١,٨	٢,٧	٢,٤
سوهاج	١,٣	٢,٤	٢,٥
قنا	١,٥	٢,٨	٢,١
أسوان	١,٧	٢,٧	١,٩
البحر الأحمر	٣,٩	٤,٩	٥,٧
الوادى الجديد	٣,٥	٢,٩	٢,٣
مطروح	٢,٧	٣,٧	٢,٨
شمال سيناء	١,٩	٢,٤	٤,٠
جنوب سيناء	١,٩	٢,٤	٦,٥
إجمالى الجمهورية	٢,١	٢,٨	٢,١

(٣) تيارات الهجرة إلى المحافظات الحضرية والمدن الكبرى

تعتبر الهجرة الداخلية عنصرا مؤثرا في نمو وتوزيع السكان لبعض المحافظات كما أنها تؤثر على شكل المجتمع وخصائصه الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية، وتنشأ عن الهجرة - التى تنتج عادة من انتقال أعداد من سكان الريف إلى المناطق الحضرية- آثار ضارة إذا لم يتم التخطيط لها،

وهي المشاكل التى تتجم من زيادة الطلب غير المخطط له على المساكن والخدمات التعليمية والصحية ووسائل النقل والمواصلات وما إلى ذلك من آثار بيئية سلبية، وترجع الهجرة من الريف إلى المدن إلى عدة أسباب منها:

- التركيز الشديد للأنشطة الخدمية والصناعية وبالتالي توافر فرص العمل فى المراكز الحضرية الكبرى.
- قصور الخدمات الصحية والتعليمية والإدارية بالريف مقارنة بالمتموافر منها بالمدن.
- ارتفاع معدل الكثافة (شخص / الفدان) على الرقعة الزراعية الضيقة نسبيا.
- تفتت الحيازات بالميراث وارتفاع تكلفة الأراضي القابلة للاستصلاح.
- ضعف القدرة الاستيعابية للعمران الريفى فى ظل استراتيجية الدولة الهادفة إلى الحفاظ على الأراضي الزراعية.
- قصور المرافق فى أغلب المناطق الريفية (عدم وجود شبكات للصرف الصحى - الافتقار بوجه عام إلى أسلوب مناسب للتخلص من المخلفات الصلبة).

وتمثل بعض المحافظات مناطق جذب للمهاجرين من بعض المحافظات الأخرى التى تمثل مناطق طرد للسكان، وتعتبر المحافظات الحضرية (القاهرة - الإسكندرية - بور سعيد - السويس) محافظات جاذبة للسكان حيث بلغ صافى الهجرة إليها (+١,٠٠%) وفقا لتعداد ١٩٩٦، وتعتبر محافظات الوجه البحرى طاردة للسكان حيث بلغ صافى الهجرة منها (-٦,٣%) ، أما بالنسبة لمحافظات الوجه القبلى فتعتبر جاذبة للسكان حيث بلغ صافى الهجرة إليها (+٥,١%). وأما محافظات الحدود فمعظمها جاذب للسكان حيث بلغ صافى الهجرة إليها (+٠,٢%).

ومن الملفت للنظر أن محافظات الوجه القبلي أصبحت في تعداد ١٩٩٦ جاذبة للسكان بمعدل مرتفع حيث بلغ صافي الهجرة إليها (+٥,١%) بعد أن كانت وعلى عقود كثيرة محافظات طاردة للسكان. وقد بلغ صافي الهجرة منها في تعداد ١٩٨٦ (-٠,٧١%) على سبيل المثال.

وبتحليل البيانات الواردة بالجدول رقم (١-٣) المبين به تيارات الهجرة بين المحافظات المصرية وفقا لتعداد ١٩٩٦ يتضح ما يلي:

- **المحافظات الحضرية:** القاهرة (+٠,٤%) والإسكندرية (+٠,٤%) والسويس (+٠,١%) وبورسعيد (+٠,١%) هي المحافظات الجاذبة للسكان حيث تستقطب محافظتا القاهرة والإسكندرية وهدما حوالي ١٨,١% من المهاجرين من المحافظات الأخرى، وذلك نتيجة للتركز العالي في الخدمات الإدارية والاجتماعية والأنشطة التجارية والصناعية وغيرها.
- **محافظات الوجه البحري:** أكثر المحافظات طردا للسكان هي محافظة الغربية حيث كان صافي الهجرة منها (-٥,٨%) تليها محافظة المنوفية (-٠,٥%) ثم الدقهلية (-٠,٤%) والشرقية (-٠,٣%)، وأقل المحافظات طردا للسكان هي محافظات البحيرة وكفر الشيخ ودمياط حيث كان صافي الهجرة منها (-٠,١%)، (-٠,١%)، (-٠,٠%) على التوالي. وتعتبر محافظتا القليوبية والإسماعيلية هما الوحيدتان في الوجه البحري اللتان تعتبران جاذبتين للسكان فبلغت بهما صافي الهجرة (+٠,٧%)، (+٠,٢%) على التوالي.

ومن الملاحظ أن محافظة الغربية كانت أقل محافظات الوجه البحري طردا للسكان إذ بلغ صافي الهجرة منها (-٠,٢٩%) في تعداد ١٩٨٦

فصارت أكثر هذه المحافظات طردا للسكان في تعداد ١٩٩٦، فقد بلغ صافي الهجرة منها (-٥,٨%)، كما أن محافظة المنوفية كانت أكثر المحافظات طردا للسكان في تعداد ١٩٨٦ فبلغ صافي الهجرة منها (-٠,٦٧%) فصارت في المرتبة الثانية بعد محافظة الغربية في تعداد ١٩٩٦.

• **محافظات الوجه القبلى :** تعتبر محافظات الوجه القبلى محافظات طاردة للسكان فيما عدا محافظتي سوهاج والجيزة فهما محافظتان جاذبتان للسكان فصافي الهجرة إليهما (+٤,٩%) و(+١,٤%) على التوالي. أما أكثر المحافظات طردا للسكان في الوجه القبلى فهي محافظة أسيوط إذ سجل صافي الهجرة منها (-٠,٤%) ثم تليها قنا (-٠,٣%) والمنيا (-٠,٢%) والفيوم (-٠,٢%) وبني سويف (-٠,١%). وأخيرا يبلغ صافي الهجرة في أسوان صفر في المائة. وتجب الإشارة إلى أن محافظة سوهاج كانت أكثر محافظات الوجه القبلى طردا للسكان في تعداد ١٩٨٦ إذ بلغ صافي الهجرة منها (-٠,٥٧%) فصارت في تعداد ١٩٩٦ أكثر هذه المحافظات جذبا للسكان فبلغ صافي الهجرة إليها (+٤,٩%) وهي من أعلى النسب على المستوى القومي.

• **محافظات الحدود :** تعتبر معظمها محافظات جاذبة للسكان، وتعتبر محافظة جنوب سيناء أكثرها جذبا للسكان (+٠,٤%) تليها محافظتا مطروح والبحر الأحمر (+٠,١%) ماعدا محافظة شمال سيناء فهي تعتبر نسبيا طاردة للسكان إذ سجل صافي الهجرة منها (-٠,٣%)، أما محافظة الوادي الجديد فقد سجل صافي الهجرة منها صفرا في المائة.

وهناك عدد من تيارات الهجرة التي تسلكها الهجرة الداخلية إلى المحافظات الحضرية والمدن الكبرى، أهمها تياران من الهجرة الخارجة من المحافظات وهى الهجرة التي سجل بيانها سلبيا كما تم الإشارة إليها على النحو السابق، أحدهما من الصعيد والآخر من الدلتا، ويتفرع منهما عدد من التيارات الفرعية على النحو التالى :

- **التيار الأول (الهجرة الخارجة من الصعيد):** وهو عبارة عن مجموعة من التيارات الفرعية أشدها الخارج من محافظات (أسيوط وقنا) ويتجه إلى القاهرة الكبرى، وهناك تيارات أخرى من جنوب الصعيد وتتجه إلى الإسكندرية، ومنطقة قناة السويس وساحل البحر الأحمر. وهناك تيار آخر من شمال الصعيد (المنيا وبنى سويف والفيوم) ويتجه أيضا إلى القاهرة الكبرى، بخلاف تيار داخلى ضعيف يخرج من محافظة قنا متجها إلى محافظة أسوان بجنوب مصر.
- **التيار الثانى (الهجرة الخارجة من الدلتا):** وتتجه فيه الهجرة من جنوب الدلتا عامة ومن محافظة الغربية والمنوفية خاصة إلى القاهرة الكبرى، وهناك ثلاثة تيارات أخرى أحدها من محافظات شرق الدلتا ويتجه إلى منطقة قناة السويس، والثانى من محافظات غرب الدلتا إلى الاسكندرية، وكما الحال فى التيار الأول نجد أن هناك تياراً داخلياً آخر بالدلتا يتجه من جنوبها إلى شمالها.

ويوضح الجدول التالى رقم (١-٣) والشكل رقم (١-١) بالملحق تيارات الهجرة الداخلية بالجمهورية وذلك طبقا لما ورد بدراسة خريطة التنمية والعمير لجمهورية مصر العربية حتى عام ٢٠١٧ والتي أعدتها الهيئة العامة للتخطيط العمراني فى عام ١٩٩٨.

جدول رقم (٣-١) تيارات الهجرة الداخلية بالجمهورية ١٩٩٦

صافي الهجرة %	الهجرة إلى المحافظة %	الهجرة من المحافظة %	صافي الهجرة	الهجرة إلى المحافظة *	الهجرة من المحافظة	المحافظة
٠,٤ +	١٢,١	١١,٧	٢١١٠٣٤+	٦٦٥٧٧٧٧	٦٤٤٦٧٤٣	القاهرة
٠,٤ +	٦,٠	٥,٦	٢٠٩٩٥٨+	٢٣٠٥٤٦٢	٢٠٩٥٥٠٤	الإسكندرية
٠,١ +	٠,٨	٠,٨	٤٧٣٣١ +	٤٦٣٤٦١	٤٦٦٦٣٠	بور سعيد
٠,١ +	٠,٧	٠,٦	٧١٨١٥+	٤١٣٢١٢	٣٤١٢٩٧	السويس
١,٠ +	١٩,٦	١٨,٦	٥٤٠١٣٨+	١٠٨٣٩٩١٢	١٠٢٩٩٧٧٤	المحافظات الحضرية
٠,٠	١,٦	١,٧	١٢٩٢٣ -	٩٠٤٤٤٧	٩٢٢٣٧٠	دمياط
٠,٤ -	٧,٦	٨,٠	٢٣٦٠٤٢ -	٤١٩٤١٣٦	٤٤٣٠١٧٨	الشفاية
٠,٣ -	٧,٧	٨,٠	١٨٠٢٣٣ -	٤٢٦٤٨٩٥	٤٤٥٥١٢٨	الشرقية
٠,٧ +	٥,٩	٥,٢	٣٩١٧٦٩ +	٣٢٨١٠٧٩	٢٨٨٩٣١٠	القليوبية
٠,١ -	٤,٠	٤,١	٣٤٧٤١ -	٢٢١٦١٩١	٢٢٥٠٩٣٢	كفر الشيخ
٥,٨ -	٠,٦	٦,٤	٣١٩٣٢١٧-	٣٣٩٦٧٨	٣٥٣٢٨٩٥	الغربية
٠,٥ -	٥,٠	٥,٥	٢٨٤٣١٢ -	٢٧٤٥٠٣٧	٢٠٢٩٣٤٩	المنوفية
٠,١ -	٧,٢	٧,٣	٢٩٩٣٥ -	٣٩٧٩٨٤٤	٤٠٠٩٧٧٩	البحيرة
٠,٢ +	١,٣	١,١	٩٥٤٥٨ +	٧٠٨٣٥٤	٦١٢٨٩٦	الإسماعيلية
٦,٣ -	٤١,٠	٤٧,٣	٣٤٨٤١٧٦ -	٢٢٦٣٨٦٦١	٢٦١٢٢٨٣٧	الوجه البحري
١,٤ +	٨,٦	٧,١	٧٨٥٩٤٤ +	٤٧٣١٩٢٩	٣٩٤٥٩٨٥	الحيزة
٠,١ -	٣,٤	٣,٥	٧٩٤٤٢ -	١٨٥٤١٢٦	١٩٣٣٥٦٨	بنى سويف
٠,٢ -	٣,٦	٣,٨	١٠٤١٩٧ -	١٩٨٤٦٠٩	٢٠٨٨٨٠٦	الفيوم
٠,٢ -	٦,٠	٦,٢	١١٤٥٣٤ -	٣٢٩٦٠٠٧	٣٤١٠٥٤١	المنيا
٠,٤٠ -	٥,٠٠	٥,٤	٢١٩٧٨٦ -	٢٧٤٧٣٥٤	٢٩٦٧٠٤٠	أسيوط
٤,٩	٥,٦	٠,٧	٢٧١١١٤٩+	٣١١٠٧٢٤	٣٩٩٥٥٥	سوهاج
٠,٣ -	٤,٢	٤,٥	١٧٠٥٧٨ -	٢٣١٥٦٥٧	٢٤٨٦٢٣٥	قنا
٠,٠	١,٧	١,٨	٩٠٣٥ -	٩٦٣٤٠٠	٩٧٢٤٣٥	أسوان
٥,١+	٣٨,٠	٣٢,٩	٢٧٩٩٥٢١-	٢١٠٠٣٧٠٦	١٨٢٠٤١٨٥	الوجه القبلي
٠,٠	٠,٦	٠,٧	٢٠٤٥٥ -	٣٥٨٤٨٥	٣٧٨٩٤٠	الأقصر
٠,١ +	٠,٢	٠,٢	٤١٨٧١+	١٣٢٤٨٦	٩٠٦١٥	البحر الأحمر
٠,٠	٠,٢	٠,٢	٦٣٨٨+	١٣٧٨٤٣	١٣١٤٥٥	الوادي الجديد
٠,١ +	٠,٤	٠,٣	٢٨٩٣٢+	٢٠٩٠٨٨	١٨٠١٥٦	مطروح
٠,٤+	٠,٤	٠,١	٢١٢٢٦٦+	٢٤٠٧٢٨	٢٨٦٠٢	جنوب سيناء
٠,٣ -	٠,١	٠,٤	١٧١٣٩٢ -	٤٣٥٨٨	٢١٤٩٨٠	شمال سيناء
٠,٢ +	١,٤	١,٢	١١٧٩٢٥	٧٦٣٧٣٣	٦٤٥٨٠٨	محافظات الحدود

المصدر : الجهاز المركزي لتتبع العملة والاحصاء

* لا يشمل خارج الجمهورية وغير مدين

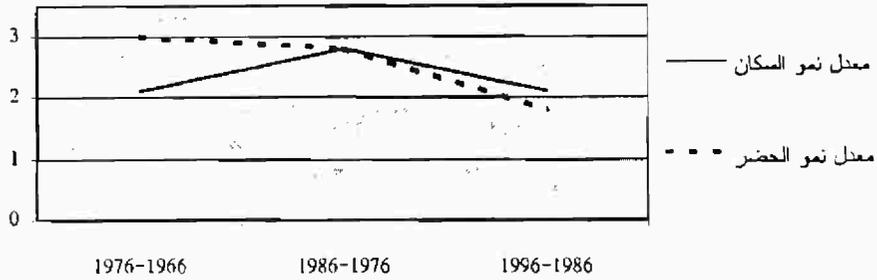
(٤) تطور حجم سكان الحضر في مصر (١٩٦٦-١٩٩٦)

صاحب النمو المطرد للسكان زيادة كبيرة في اتجاه نمو سكان الحضر، إذ قفزت نسبة سكان الحضر إلى إجمالي سكان الجمهورية من ١٧% في أوائل القرن الماضي إلى حوالي ٤٤% عام ١٩٦٠ ثم إلى حوالي ٤٣,٨% عام ١٩٧٦ ثم إلى حوالي ٤٤% عام ١٩٨٦، ثم انخفضت قليلاً في عام ١٩٩٦ لتصل إلى حوالي ٤٣% طبقاً لتعدادات السكان.

وبتتبع نمو سكان الحضر نجد أنه بلغ حوالي ١٠ ملايين نسمة في تعداد عام ١٩٦٠ ووصل إلى حوالي ١٦ مليون نسمة في تعداد ١٩٧٦ بمعدل نمو سنوي ٣% خلال الفترة ١٩٦٦/١٩٧٦، وهو ما يزيد على معدل نمو السكان بالجمهورية والبالغ ٢,١% خلال نفس الفترة. وتجدر الإشارة إلى أن أحد العوامل المسببة لارتفاع معدل نمو سكان الحضر يكمن في تحويل بعض القرى إلى وحدات حضرية، ومن الأسباب الأخرى تزايد الهجرة الداخلية خلال هذه الفترة. وفي تعداد ١٩٨٦ بلغ سكان الحضر حوالي ٢١ مليون نسمة وذلك بمعدل نمو سنوي ٢,٨%، وهو مساو لمعدل نمو الجمهورية في نفس الفترة، ووصل تعداد الحضر عام ١٩٩٦ إلى أكثر من ٢٥ مليون نسمة بمعدل نمو ١,٨%، وهو يقل قليلاً عن معدل نمو السكان بالجمهورية والذي بلغ ٢,١% عن نفس الفترة. كما هو موضح بالجدول رقم (١-٤).

وهنا يتبين أن الزيادة في نسبة سكان الحضر بدأت تقل سرعتها منذ تعداد ١٩٧٦ للدرجة التي يمكن أن نلاحظ معها أن الفرق بين سكان الحضر في التعدادات اللاحقة له (١٩٨٦، ١٩٩٦) يقترب من الثبات، وهو يتراوح ما بين ٤-٥ ملايين نسمة بين كل تعداد والآخر.

العلاقة بين تطور معدل نمو السكان ومعدل نمو الحضر
بالجمهورية من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦



جدول رقم (٤-١) تطور معدلات النمو السنوية لسكان الحضر بمحافظات الجمهورية
خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦^١

المحافظة	١٩٧٦-١٩٦٦	١٩٨٦-١٩٧٦	١٩٩٦-١٩٨٦
القاهرة	٢,٦	١,٨	١,١
الإسكندرية	٢,٧	٢,٤	١,٣
بور سعيد	٠,٤	٤,٣	١,٦
السويس	٠,٣-	٥,٤	٢,٥
لمحافظات الحضرية	٢,٤	٢,٢	١,٢
دمياط	٢,٤	٢,٧	٣,٠
الدقهلية	٣,٧	٣,٣	٢,٦
الشرقية	٣,٧	٣,١	٣,٠
القليوبية	٦,٤	٤,٩	٢,٠
كفر الشيخ	٣,٦	٣,٥	٢,٢
الغربية	٢,٩	٢,١	١,١
المنوفية	٣,٨	٢,٩	٢,١
البحيرة	٤,٢	٢,٥	١,٨
الإسماعيلية	٣,٠-	٤,٣	٢,٥
الوجه البحري	٣,٨	٣,٢	٢,١
الجيزة	٧,٤	٤,٥	١,٩
بنى سويف	٢,٦	٢,٨	١,٩

^١ المصدر - تقرير التنمية البشرية ١٩٩٦ . معهد التخطيط القومى . القاهرة

تابع جدول رقم (٤-١) تطور معدلات النمو السنوية لسكان الحضر بمحافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦

المحافظة	١٩٧٦-١٩٦٦	١٩٨٦-١٩٧٦	١٩٩٦-١٩٨٦
الفيوم	٣,٣	٢,٧	٢,٢
المنيا	٣,٥	٢,٥	١,٦
أسيوط	٣,٠	٢,٨	٢,٢
سوهاج	٢,٢	٢,٧	٢,٤
قنا	٤,٨	٣,٠	٥,٢
أسوان	٥,٥	٣,٢	٢,٧
الوجه القبلى	٤,٥	٣,٤	٢,٤
البحر الأحمر	٤,١	٤,٧	٦,١
الوادى الجديد	٠,٢	٣,٨	٣,١
مطروح	٤,٢-	٤,٧	٣,٢
شمال سيناء	٩,٦-	٢٨,٢	٣,٥
جنوب سيناء	٩,٦-	٢٨,٢	٩,٩
محافظات الحدود	٢,٣-	٧,٩	٤,٣
إجمالى الجمهورية	٣,٥	٢,٨	١,٨

(٥) توزيع سكان الحضر على محافظات الجمهورية ١٩٦٠-١٩٩٦

كانت نسبة سكان الحضر بالمحافظات الحضرية وعددها أربع محافظات (القاهرة - الإسكندرية - بور سعيد - السويس) ثابتة خلال الفترة من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٩٦ والتي تمثل ١٠٠% من مجموع سكان هذه المحافظات - كما هو موضح بالجدول رقم (٦-١) - وهذه النسبة ارتفعت خلال نفس الفترة بجملة محافظات الوجه البحرى وعددها تسع محافظات (دمياط - الدقهلية - الشرقية - القليوبية - كفر الشيخ - الغربية - المنوفية - البحيرة - الإسماعيلية) من ٢١,٧% عام ١٩٦٠ لتصل إلى حوالى ٢٧,٥% عام ١٩٩٦.

وفى محافظات الوجه القبلى وعددها ثمان محافظات (الجيزة - بنى سويف - الفيوم - المنيا - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان) كانت الزيادة فى نسبة سكان الحضر إلى إجمالى السكان بتلك المحافظات أكثر قليلا خلال نفس الفترة، فبعد أن كانت تمثل ٢٠,٦% عام ١٩٦٠ قفزت فى عام ١٩٩٦ لتصل إلى ٣١,٧% بفارق ٤,٢% عن محافظات الوجه البحرى. أما محافظات الحدود وعددها خمس محافظات (البحر الأحمر - الوادى الجديد - مطروح - شمال سيناء - جنوب سيناء) فالوضع بالنسبة لها يختلف عن باقى محافظات الجمهورية حيث كانت نسبة سكان الحضر بها عام ١٩٦٠ - ١٠٠% ثم انخفضت تلك النسبة إلى ما يزيد قليلا على النصف لتصل إلى ٥٥% عام ١٩٧٦، وتأخذ فى الارتفاع تدريجيا فى تعدادي ١٩٨٦، ١٩٩٦ لتصبح ٥٧,٨%، ٦١% على التوالي.

وبصفة عامة فإن ارتفاع نسبة السكان الذين يعيشون بالمناطق الحضرية إلى إجمالى السكان بالجمهورية من ٣٨% عام ١٩٦٠ إلى ٤٣% عام ١٩٩٦ قد يفسره التركيز الطاغى فى استثمارات التنمية - خلال الثلاثين عاما الأخيرة- فى المراكز الحضرية الكبرى وأهمها القاهرة والإسكندرية، مما تسبب كما هو معروف فى توليد تيار من الهجرة من المناطق الأخرى إلى هذه المراكز الحضرية دون تواجد أى خطط للتحكم فى هذا التيار البشرى، ومن ثم ظهور المشاكل التى نجمت فى كل من المناطق الجاذبة والطاردة للسكان على سواء^١.

وجدير بالذكر أن ٤٢,٤% من سكان الحضر يعيشون فى مدينتى القاهرة والإسكندرية مما يعكس التركيز السكانى الشديد بهذه المدن، بل إن إقليم القاهرة الكبرى يستأثر وحده بنحو ٢٢% من جملة سكان مصر أى حوالى ٤٠% من

^١ الملامح العريضة للمدن المصرية عام ٢٠٠٠ - المرحلة الثانية - التقرير النهائى. أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا. جامعة القاهرة. (لم يذكر تاريخ النشر).

جملة سكان الحضر. ويمثل هذا التركيز أهم الخصائص المميزة للنسق العمرانى بالدول النامية بوجه عام وجمهورية مصر بوجه خاص، وهو ما يعرف بظاهرة التركيز فى أولويات الحضر Urban Primacy، وهى ما يعرفها البعض بأنها زيادة حجم سكان المدينة الأولى فى الترتيب على ضعف حجم سكان المدينة الثانية، بينما يعرفها البعض الآخر بأنها تسيد مدينة أو أكثر من المدن الكبرى على المدن الصغيرة. ومن بين المقاييس المستخدمة لقياس هذه الظاهرة مؤشر السيادة الحضرية Primacy Index وهو يقارن حجم المدينة الأولى فى الترتيب بالنسبة إلى حجم المدن الثلاث التى تليها فى الترتيب مجتمعة، فكلما زاد الناتج قربا من قيمة الواحد الصحيح كان ذلك دليلا على زيادة تركيز سكان الحضر فى المدينة الكبرى^١، وقد بلغ هذا المقياس ٠,٩٣٤ فى عام ١٩٩٦ بعد أن كان ٠,٧٩٢ فى عام ١٩٨٦ ليوضح سيطرة القاهرة الكبرى على النسق الحضرى المصرى بما فيها المدن الثلاث التالية لها فى الترتيب (الإسكندرية - الجيزة - شبرا الخيمة). ويوضح الجدول رقم (١ - ٥) تطور تعداد سكان الحضر بمحافظات الجمهورية خلال تعدادى ١٩٨٦، ١٩٩٦.

جدول رقم (١-٥) تطور تعداد سكان الحضر بمحافظات الجمهورية (١٩٨٦ - ١٩٩٦)

المحافظة	عدد سكان الحضر		الفرق بين التعدادين	نسبة الزيادة %
	تعداد ١٩٨٦	تعداد ١٩٩٦		
المحافظات الحضرية	٩٦٩٦٧٧٦	١١٠٠٤٨١٨	١٣٠٨٠٤٢	%١٤
محافظات الوجه البحرى	٥٧٥٥٠٩٤	٧١٠٨٢٢٠	١٣٥٣١٢٦	%٢٤
محافظات الوجه القبلى	٥٣٧٦٠٩٦	٦٨٦٠٢٣٠	١٤٨٤١٣٤	%٢٨
محافظات الحدود	٣٢٤١٢٨	٤٩٧٨٥٤	١٧٣٧٢٦	%٥٤
إجمالى الجمهورية	٢١١٥٢٠٩٤	٢٥٤٧١١٢٢	٤٣١٩٠٢٨	%٢٠

المصدر: التعداد العام ١٩٨٦-١٩٩٦

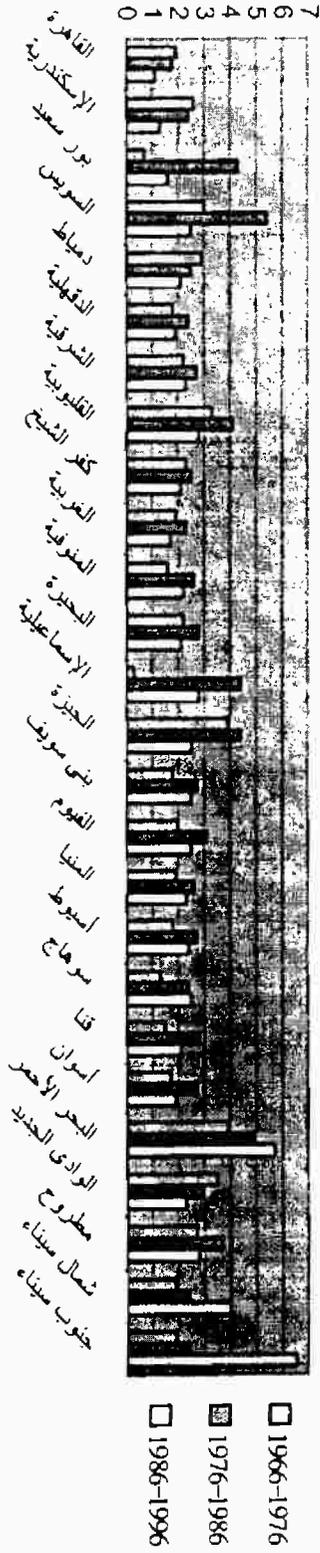
١ . عبد القوى محمود محمد عبد الله - نمو سكان الحضر فى مصر - رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب . جامعة القاهرة . ١٩٨٩ .

جدول رقم (٦-١) تطور نسبة سكان الحضر بمحافظات الجمهورية
خلال الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٩٦^١

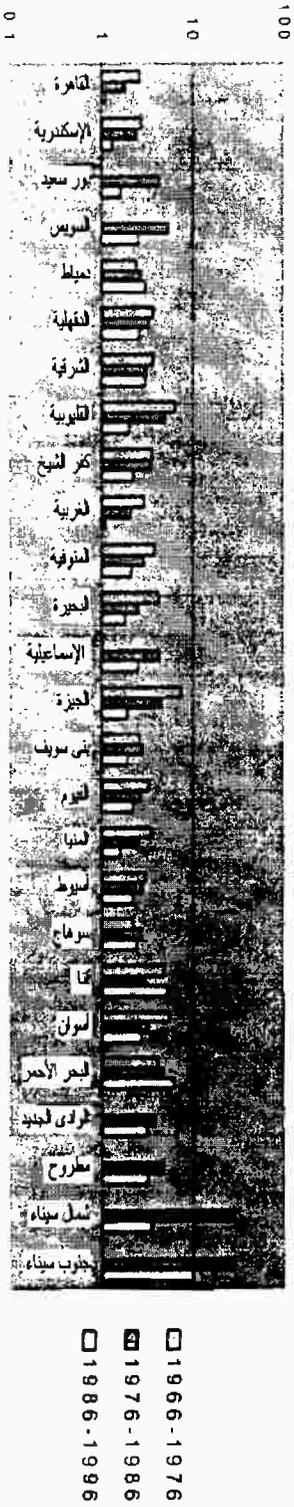
١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٧٦	١٩٦٠	المحافظة
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	القاهرة
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	الإسكندرية
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	بور سعيد
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	السويس
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	المحافظات الحضرية
٢٧,٥	٢٥,٢	٢٤,٨	٢٤,٩	دمياط
٢٧,٨	٢٦,٢	٢٤,٠	١٨,١	الدقهلية
٢٢,٦	٢١,١	٢٠,٢	١٦,٢	الشرقية
٤٠,٨	٤٣,٨	٤٠,٨	٢٥,٤	القليوبية
٢٢,٩	٢٢,٨	٢٠,٧	١٧,٠	كفر الشيخ
٣١,٠	٣٢,٧	٣٣,٣	٢٨,٢	الغربية
١٩,٩	٢٠,١	١٩,٧	١٣,٦	المنوفية
٢٢,٩	٢٣,٤	٢٤,١	١٨,٢	البحيرة
٤٧,٧	٤٨,٨	٤٩,٢	١٠٠,٠	الإسماعيلية
٢٧,٥	٢٧,٦	٢٦,٤	٢١,٧	الوجه البحرى
٥٤,٢	٥٧,٥	٥٧,٥	٣٢,٤	الجيزة
٢٣,٥	٢٥,١	٢٤,٩	٢١,٤	بنى سويف
٢٢,٥	٢٣,٢	٢٤,١	١٩,٣	الفيوم
١٩,٤	٢٠,٨	٢١,٠	١٧,٢	المنيا
٢٧,٢	٢٧,٩	٢٧,٧	٢١,٨	أسيوط
٢١,٩	٢٢,٠	٢١,٣	١٨,١	سوهاج
٣١,٣	٢٣,٤	٢٢,٩	١٣,٧	قنا
٤٢,٨	٣٩,٦	٣٧,٩	٢٥,٤	أسوان
٣١,٧	٣١,٧	٣٠,٥	٢٤,٦	الوجه القبلى
٨٩,٠	٨٥,٥	٨٧,٤	١٠٠,٠	البحر الأحمر
٤٨,٣	٤٤,٥	٤٠,٨	١٠٠,٠	الوادى الجديد
٥٣,١	٥٠,٨	٤٦,٠	١٠٠,٠	مطروح
٥٩,٠	٦١,٦	١٠٠,٠	١٠٠,٠	شمال سيناء
٥٣,٨	٣٩,٥	١٠٠,٠	١٠٠,٠	جنوب سيناء
٦١,٠	٥٧,٨	٥٥,٠	١٠٠,٠	محافظات الحدود
٤٣,٠	٤٤,٠	٤٣,٨	٣٨,٠	إجمالى الجمهورية

^١ المصدر - تقرير التنمية البشرية ١٩٩٦. معهد التخطيط القومى. القاهرة.

تطور معدلات النمو السكانية لسكان محافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦



تطور معدلات النمو السكانية لسكان محافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦



المصدر : التعداد العام ١٩٦٦ و ١٩٧٦ و ١٩٨٦ و ١٩٩٦

(٦) تطور الكثافات السكانية بمحافظات الجمهورية ١٩٦٠ - ١٩٩٦

يتركز أكثر من ٩٧% من السكان - والبالغ عددهم عام ١٩٩٦ ما يقرب من ٦٠ مليون نسمة - في حوالي ٤% من مساحة الجمهورية التي تقرب من المليون كيلومتر مربع تاركين الجزء الباقي ومعظمه صحراء ليضم أقل من ٣% من مجموع السكان. وقد تصاعدت الكثافة السكانية للمساحة الكلية للجمهورية في التعدادات ١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦ حيث بلغت حوالي ٢٦، ٣٧، ٤٨، ٥٩ نسمة/كم^٢ على التوالي. وتصاعدت الكثافة السكانية للمساحة المأهولة في الجمهورية في التعدادات المذكورة حيث بلغت حوالي ٦٩٥، ٧٣٣، ٨٧٦، ١٦٨٥ نسمة/كم^٢ على التوالي^١. كما يلاحظ وجود تباين واضح في الكثافة السكانية بمحافظات الجمهورية ليس فقط بين المحافظات المختلفة بل في المحافظة الواحدة في سنوات التعداد المختلفة كما هو موضح بالجدول رقم (١-٧).

وبتتبع الكثافة السكانية لمدينة القاهرة - على سبيل المثال - نجد أنها تتزايد بشكل ملحوظ، حيث بلغت الكثافة حوالي ١٥ ألف نسمة / كم^٢ عام ١٩٦٠، وقفزت على مدى ٣٦ عاما تقريبا لتصل إلى حوالي ٣٢ ألف نسمة / كم^٢ في عام ١٩٩٦، وبهذا فقد فاقت كثافة السكان بمدينة القاهرة كافة المحافظات في جميع السنوات من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٩٦. ونظرا للتغيرات التي طرأت على مساحة بعض المحافظات بتعديل حدودها الإدارية (الإسكندرية - البحيرة - السويس - الجيزة) فإن المحافظات التي تلى محافظة القاهرة في ترتيب الكثافة هي محافظة بور سعيد (٦,٥ ألف نسمة / كم^٢) ثم محافظة الجيزة (٤,١ ألف نسمة / كم^٢) تليها محافظة القليوبية (٣,٣ ألف نسمة / كم^٢)، ولعل قرب

^١ خريطة التنمية والتعمير لجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٧ - الهيئة العامة للتخطيط العمراني. ١٩٩٨.

محافظة الجيزة والقليوبية من القاهرة هو سبب الارتفاع الكبير في متوسط الكثافة الذي سجلته هاتان المحافظتان. وتعتبر محافظة سوهاج وأسيوط من أكثر محافظات الوجه القبلي (بعد محافظة الجيزة) في الكثافة السكانية، حيث سجلت كل منهما على التوالي (٢,٠ ألف نسمة / كم^٢، ١,٨ ألف نسمة / كم^٢). وتتقارب الكثافة في كل من محافظات قنا، أسوان، المنيا، بنى سويف إذ تتراوح فيها ما بين ١,٣، ١,٥ ألف نسمة / كم^٢. وأما أقل المحافظات كثافة في الوجه القبلي فهي محافظة الفيوم إذ سجلت فيها الكثافة ١,١ ألف نسمة / كم^٢. وأما بالنسبة لمحافظة الوجه البحرى فتعتبر محافظتا الغربية والمنوفية من أكثر محافظات الوجه البحرى في الكثافات السكانية بعد محافظة القليوبية حيث سجلت كل منهما حوالى ١,٨ ألف نسمة / كم^٢، تليهما محافظتا دمياط والدقهلية وقد بلغت كثافتهما ١,٥، ١,٢ ألف نسمة / كم^٢ على الترتيب.

جدول رقم (٧-١) تطور الكثافات السكانية بمحافظات الجمهورية (١٩٦٠-١٩٩٦)

الكثافة السكانية (فرد / كم^٢)

المحافظة	١٩٦٠	١٩٧١	١٩٨٦	١٩٩٦
القاهرة	١٥٦٣٤	٢٣٧٢٧	٢٨٣٣٢	٣١٦٩٧
الإسكندرية	٥٦٦	٨٦٥	١٠٩٢	١٢٤٢
بور سعيد	٦١٧	٣٦٤٢	٥٥٦٦	٦٥١٥
السويس	٦٢٢	١١	١٨	٢٣
المحافظات الحضرية				٥٢٩
دمياط	٦٤٨	٩٤٦	١٢٥٧	١٥٥٢
الدقهلية	٥٨٢	٧٨٧	١٠٠٤	١٢١٧
الشرقية	٣٨٧	٦٢٧	٨١٨	١٠٢٦
القليوبية	١٠٤٧	١٦٧٢	٢٥١٣	٣٢٩٩
كفر الشيخ	٢٧٩	٤٠٨	٥٢٦	٦٤٧
الغربية	٨٦٠	١١٨١	١٤٨٥	١٧٥٣

^١ التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت عام ١٩٩٦.

تابع جدول رقم (٧-١) تطور الكثافات السكانية بمحافظات الجمهورية (١٩٦٠-١٩٩٦)
الكثافة السكانية (فرد/كم^٢)

١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٧٦	١٩٦٠	المحافظة
١٨٠٠	١٤٥٠	١١١٧	٨٩٠	المنوفية
٣٩٣	٣٢٢	٢٤٩	٣٦٧	البحيرة
٤٩٦	٣٧٨	٢٤٤	٣٤٣	الإسماعيلية
٩٣١				الوجه البحرى
٤٠٩٩	٣٥٢١	٢٢٩٦	١٢٢٨	الجيزة
١٤٠٨	١٠٩٧	٨٣٩	٦٥٥	بنى سويف
١٠٨٩	٨٤٩	٦٢٤	٤٦٨	الفيوم
١٤٦٣	١١٧٠	٩٠٩	٦٨٦	المنيا
١٨٠٤	١٤٢٧	١١٠٨	٨٥٦	أسيوط
٢٠١٩	١٥٨٢	١٢٤٤	١٠٢٥	سوهاج
١٥١٤	١٢٢١	٩٢٢	٧٤٦	قنا
١٤٣٥	١١٩٣	٩١٤	٤٣٧	أسوان
٢٢٥				الوجه القبلى
٠,٨٠	٠,٤٤			البحر الأحمر
٠,٤٠	٠,٣٠			الوادى الجديد
١,٠٠	٠,٧٦			مطروح
٥,١٠	٣,٢٩			شمال سيناء
				جنوب سيناء
١,٠٠				محافظات الحدود
٥٩٠	٤٨,٣٦			إجمالى الجمهورية ^١

^١ المساحة الإجمالية للجمهورية ٩٩٧٧٣٨,٤٠ كم^٢ ولا تشمل المياه الإقليمية لجمهورية مصر العربية

(٧) الكثافات السكانية الحضرية

يبلغ الحد الأقصى للكثافة السكانية الحضرية حسب قانون التخطيط العمراني رقم ٣ لسنة ١٩٨٢ - ١٥٠ فردا / فدان، وفيما يلي جدول يبين الكثافات السكانية الحالية لبعض المدن التي تقوم هيئة التخطيط العمراني بوزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية باعداد مخططات جديدة لها.

جدول رقم (١-٨)^١

الكثافات السكانية القائمة في بعض المدن التي أعدت لها مخططات عمرانية

الكثافة السكانية فرد/ فدان	عدد السكان	المحافظة	المدينة	الشرح الحجمية
١٢٨	٣٨٨.٠٠٠	الغربية	طنطا	المدن الكبيرة أكثر من ١٠٠ ألف نسمة
١٦٤	٢٩٦.٠٠٠	الفيوم	الفيوم	
١٥٧	٢٢٩.٠٠٠	المنيا	المنيا	
١٤٠	١٣٦.٠٠٠	المنيا	ملوي	
١١٢	١٩٧.٠٠٠	سوهاج	سوهاج	
٧٠	٢٤٢.٠٠٠	أسوان	أسوان	
٥٠	١١٠.٠٠٠	سيناء الشمالية	العريش	
١٠٢	٨٣.٠٠٠	الدقهلية	المنبلاوين	المدن المتوسطة من ٥٠ ألف نسمة إلى ١٠٠ ألف نسمة
٩٣	٨٨.٠٠٠	الدقهلية	بلقاس	
١٥٦	٧٦.٠٠٠	المنوفية	اشمون	
٨٧	٩٧.٠٠٠	البحيرة	ادكو	
١٦٦	٥٦.٠٠٠	بنى سويف	ببنا	
١٢٣	٦٠.٠٠٠	المنيا	بنى مزار	
١١٥	٨٦.٠٠٠	المنيا	سمالوط	
١٢٥	٥٧.٠٠٠	المنيا	أبوقرقص	
١٠٦	٦٩.٠٠٠	المنيا	معاغة	
١٠٩	٥٥.٠٠٠	قنا	قوص	
٦٥	٦٨.٠٠٠	اسوان	كوم امبو	

^١ المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

تابع جدول رقم (٨-١)

الكثافات السكانية القائمة فى بعض المدن التي أعدت لها مخططات عمرانية

الكثافة السكانية فرد/ فدان	عدد السكان	المحافظة	المدينة	الشريحة الحجمية
١٣٠	٤١٠٠٠	الشرقية	ههيا	المدن الصغيرة أقل من ٥٠ ألف نسمة
٧٢	٣٦٠٠٠	دمياط	الزرقا	
١٠٦	٣٥٠٠٠	بني سويف	سمسطا	
٩٠	٣٦٠٠٠	المنيا	اهناسيا	
٨٠	٤٢٠٠٠	المنيا	مطاي	
١١٦	٣٨٠٠٠	المنيا	ديرمواس	
٢٧	٣١٠٠٠	البحر الأحمر	رأس غارب	
١٣	٢٣٠٠٠	البحر الأحمر	القصيير	

من الجدول السابق يمكن أن نستخلص الحقائق التالية:

- ١- إن المدن المصرية تتفاوت فيما بينها بالنسبة للكثافة السكانية تفاوتًا كبيرًا حتى داخل الشريحة الحجمية الواحدة. وهذا يعكس عدم الاتزان فى النمو الحضري لهذه المدن.
- ٢- إن المدن الكبيرة أكثر كثافة بصفة عامة من المدن المتوسطة، وهذه بدورها أكثر كثافة من المدن الصغيرة، وهذا يعنى أن المدن الصغيرة أكثر قدرة على الاستيعاب السكاني من المدن المتوسطة، كما أن المدن المتوسطة أكثر قدرة من المدن الكبيرة فى استيعابها للسكان الجدد.
- ٣- إن بعض المدن تجاوزت فى كثافتها السكانية الحد الأقصى لهذه الكثافة وهو ١٥٠ فردا للفدان حسب قانون التخطيط العمراني مثل مدينة الفيوم ومدينة المنيا فى شريحة المدن الكبيرة، ومدينة أشمون بمحافظة المنوفية ومدينة ببا بمحافظة بني سويف فى شريحة المدن المتوسطة.

٤- بعض المدن الساحلية تتسم بشدة الانخفاض في كثافتها السكانية مثل مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء ومدينتي رأس غارب والقصير بمحافظة البحر الأحمر.

ويوضح الجدول التالي أعداد وسكان ومساحة وكثافة بعض العواصم بما فيها القاهرة :

جدول رقم (١-٩) أعداد سكان ومساحة كثافة بعض الأقاليم المتروبوليتانية - ١٩٩٠^١

اسم الإقليم	عدد السكان	مساحة الإقليم بالكيلو متر المربع	الكثافة نسمة / كم ^٢
لندن	٧٣٨٥٠٠٠	١٤٦٧	٥٠٣٤
باريس	٩٣١٩٠٠٠	١٣٢٧	٧٠٢٣
موسكو	١١٥٣٠٠٠٠	٩٣٠	١٢٣٩٨
ريو دي جنيرو	١٠٠٣٩٠٠٠	٥٦٦	١٧٧٢٧
القاهرة	١٠٥٨٧٠٠٠	٣٥٠	٣٠٢٤٨
دلهي	٩٤٨٠٠٠٠	٢٠٢	٤٦٩٣١

مما سبق يتضح أن الكثافة السكانية بالقاهرة هي من أعلى كثافات هذه المجموعة وتأتي مباشرة بعد مدينة دلهي بالهند. وتبلغ ٦ مرات الكثافة السكانية بلندن و ٤,٣ مرة الكثافة في باريس، أنظر شكل رقم (١-٢) بالملحق.

^١ أطلس القاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني - القاهرة

مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية الفرنسي - ٢٠٠٠

(٨) الخصائص السكانية

١- النشاط المهني لسكان الحضر

تبلغ القوى العاملة في الحضر (١٥ سنة فأكثر) ٧٩٥٤٦٥٥ نسمة، وتوزع على أقسام المهن الرئيسية كالاتي:

جدول رقم (١-١٠)

توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر حسب المهنة والنوع في الحضر طبقا لتعداد ١٩٩٦

النسبة المئوية	العدد	أقسام المهن الرئيسية
٧,٠٥%	٥٦١٠٣٣	المديرون
١٧,٨٧%	١٤٢٢٠٢٨	أصحاب المهن العلمية
١١,٧٨%	٩٣٢١٣٣	الفنيون ومساعدو أصحاب المهن العلمية
٧,٩٥%	٦٣٢٣٦٣	العاملون بالأعمال الكتابية
٩,٩٥%	٧٩١٨٨٥	العاملون في الخدمات ومحال البيع
٦,٢٨%	٥٠٠٠٧٧	المزارعون
١٨,٥٨%	١٤٧٨٧٠٣	الحرفيون
٧,٦٤%	٦٠٨٢٩٥	عمال الصناعة
٣,٣١%	٢٦٣٩٠٩	عمال مهنة عادية
٩,٦٠%	٧٦٤٢٢٩	بدون مهنة
١٠٠%	٧٩٥٤٦٥٥	المجموع

ويتضح من هذا الجدول أن العمال بأنواعهم المختلفة (الحرفيين وعمال الصناعة وعمال المهنة العادية) ويمثلون ٢٩,٥٣% من مجموع القوى العاملة، والمهنيين (الإحصائيين أصحاب المهن ومساعدتهم من الفنيين) ويمثلون ٢٩,٦٥% وأنهما معا يمثلون غالبية العاملين في الحضر ٥٩,١٨%.

أما العاملون في الخدمات ومحلات البيع فيبلغون حوالي ١٠%، والعاملون في الأعمال الكتابية فيبلغون حوالي ٨%. وأقل النسب كما هو متوقع هي نسبة المديرين ٧% والمزارعين ٦,٣%، أما العاطلون فيبلغون ٩,٦% من مجموع العاملين.

مما سبق يمكن القول بأن المدينة من حيث حجم العمالة تمثل مجتمعا مهنيا وحرفيا وعماليا في المقام الأول.

٢ - الحالة التعليمية

يوضح الجدول التالي الحالة التعليمية لسكان الحضر:

جدول رقم (١-١١) توزيع السكان (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية طبقا للتعداد العام للسكان لعام ١٩٩٦

الحالة التعليمية	حضر		ريف		جملة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
أمية	٥٢٤٥٥٥٤	٢٦	١٢١٠٢١٩١	٤٨,٩	١٧٣٤٧٧٤٥	٣٨,٦
يقرأ ويكتب	٤٧٤٩٧١٥	٢٣,٦	٥٤٩٣٥٩٦	٢٢,٢	١٠٢٤٣٣١١	٢٢,٨
مؤهل أقل من الجامعي	٨١٢٦٥٢٤	٤٠,٣	٦٦٠٢٧٣٠	٢٦,٧	١٤٧٢٩٢٥٤	٣٢,٨
مؤهل جامعي	٢٠١٤٥٥٨١	١٠	٥٦٩٧٣٩	٢,٣	٢٥٩٣٥٢٧	٥,٨
الجملة	٢٠١٤٥٥٨١	١٠٠	٢٤٧٦٨٢٥٦	١٠٠	٤٤٩١٣٨٣٧	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأمية في الحضر (٢٦%) أقل كثيرا من نسبتها على المستوى القومي (٣٨,٦%). كما أن نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط في الحضر (٤٠,٣%) أكثر من مثيلاتها على المستوى القومي (٣٢,٨%). أما الحاصلون على مؤهل جامعي (١٠%) فتكاد أن تكون مرتين على المستوى القومي. وهذا يعني أن سكان الحضر يفوقون في مجال التعليم بدرجة كبيرة سكان الريف.

٣ - متوسط حجم الأسرة

يبلغ متوسط حجم الأسرة في المحافظات الحضرية ٤,١ فرد بينما المتوسط على المستوى القومي ٤,٧ فرد وذلك حسب نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٦. وهذا يعني صغر حجم الأسرة نسبيا في الحضر عن مثيلاتها في الريف. ومن المتوقع أن يستمر حجم الأسرة في الانخفاض خلال العقود القادمة. وبالتالي فإن مساحات الوحدات السكنية سوف تقل في المستقبل عما هي عليه الآن.

مما سبق يتضح أن مصر تواجه مشكلة ذات أبعاد خطيرة وهي "مشكلة التحضر" - شأنها في ذلك شأن دول العالم الثالث - والتي تتمثل أساسا في النمو الكبير والسريع في أعداد سكان الحضر وما ينتج عن ذلك من مشاكل اجتماعية واقتصادية وعمرانية معقدة. وتتمثل أوجه المشكلة فيما يلي:-

١ - ازدياد عدد سكان الحضر بمعدلات عالية. فبعد أن كان عددهم حوالي ١٢ مليون نسمة في عام ١٩٦٦ صار عددهم حوالي ٢٥,٥ مليون نسمة في عام ١٩٩٦. أي أن العدد تجاوز الضعف في مدة قصيرة نسبيا وهي ثلاثين عاما. وكانت نسبتهم حوالي ١٧% إلى مجمل السكان في بداية القرن العشرين فصارت ٤٣% في نهاياته. وترجع هذه الزيادة إلى عوامل ثلاثة، أولها الزيادة الطبيعية في سكان المدن بمعدل مرتفع، وثانيها التدفق السكاني المستمر من الريف إلى الحضر، وثالثها زيادة عدد المدن بتحويل بعض القرى إلى حضر وإنشاء مدن جديدة، لقد كان عدد المدن ١٤١ مدينة عام ١٩٦٦ فصار ٢١٩ مدينة في عام ١٩٩٦.

٢ - استمرار تيارات الهجرة السكانية وعلى الأخص من المحافظات الريفية بالوادي والدلتا إلى المراكز الحضرية الكبرى بإقليم القاهرة وإقليم

الاسكندرية وإقليم قناة السويس، وذلك ليس بدوافع جذب في هذه المراكز بقدر ما هي نتيجة عوامل طرد بالمحافظات الريفية. وأغلب هؤلاء المهاجرين ليست لديهم كفاءات أو مهارات فنية أو مهنية تذكر، وبالتالي فهم يمثلون عبئا سكانيا ضخما على المدن التي هاجروا إليها، ويعيشون إما في أحياء عشوائية على حوافها أو في أحياء متهاككة داخلها.

٣ - مع الزيادة السكانية ومع الهجرة الريفية إلى الحضر زادت الكثافة السكانية بالمدن زيادة كبيرة، فبلغت في مدينة القاهرة مثلا أكثر من ٣١ ألف نسمة في الكيلومتر المربع - في بعض أحيائها وصلت إلى حوالي ١٠٠ ألف - بينما المعدل في العواصم الغربية لا يتجاوز ٨ آلاف نسمة في الكيلومتر المربع. وأمام زيادة سكانية ضخمة فاقت كثيرا إمكانات المدن في استقبالها فقد عجزت هذه المدن عن إدماج السكان الجدد داخل نسيجها الاجتماعي والاقتصادي والعمراني. وأدى ذلك في النهاية إلى عدم الاتزان بدرجة متزايدة بين السكان والبيئة الحضرية التي يعيشون فيها بإسكانها ومرافقها وخدماتها، وهذا ما يمكن أن يشار إليه بالخلل العمراني الحضري المعاصر.